Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لقد كانت العدالة فى هاتيك الأيام غير حتمية فقد كان هناك أصحاب الامتيازات الذين لا يقبلون المساواة فى الحقوق مع غيرهم : ممن يشعرون أنهم دونهم فى المستوى الطبقى .

وكان هناك إلى جانب هؤلاء من يدعون أنهم أبناء الله وأحباؤه ، وأنهم من من أجل ذلك فى مقام أعلى من مقامات بقية الناس .

وكان هناك إلى جانب هذين قوم يذهبون إلى أن عندهم من يشفع لهم عند الآلهة ، أو أنهم قادرون على دفع العدل الذى ينجيهم من طائلة العقاب .

كانت هذه الصور من الحياة موجودة فى المجتمع الجاهلى ، وجاء القرآن الكريم يقضى عليها جميعها ويحل محلها هذه الصورة التى رأيناها فى الآيات السابقة التى تدور حول حتمية العدل ، وحول إقامته على أساس من الحق بدون النظر إلى أى شىء آخرى .

والآيات التى تعطينا الصيغة الجديدة للعدل كثيرة ، ونختار من بينها هذه الآيات .

ويقول الله تعالى : « واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا ، ولا يقبل منها عدل ، ولا تنفعها شفاعة ، ولاهم ينصرون » .

ويقول : « يأيها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزى والد عن ولده ، ولا مولود هو جاز عن والده شيئا ، إن وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ، ولا يغرنكم بالله الغرور . . »

ويقول : « وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه . قل : فلم يعذبكم بذنوبكم ؟

بل أنتم بشر ممن خلق يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء ، ولله ملك السموات والأرض وما بينهما ، وإليه المصير . . »